بين الخافي والمكشوف

الاخ صخر ابو نزار

17 _ 11 _ 1993

سيداتي وسادتي السلام عليكم ورحمة الله

نلتقي بالسيد صخر ابو نزار عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ونريد ان يكون هذا الحديث حديثا يتطرق الى مستقبل حركة ((فتح)) حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ، ابرز تنظيم في م . ت . ف . الذي لعب دورا اساسيا في انطلاق الثورة الفلسطينية واستمراريتها ، سنتحدث مع الاخ ابو نزار عن مستقبل هذه الحركة في ضوء التطورات الاخيرة ولا سيما في ضوء استمرار عملية السلام والاتفاق الفلسطيني _ الاسرائيلي ومناخ التسوية بشكل عام في المنطقة ، اهلا وسهلا بكم أخ ابو نزار .

أخ ابو نزار بصفتكم عضو لجنة مركزية لحركة فتح وبصفتكم عضوا متابعا عن كثب للتكوين السياسي والفكري داخل الحركة ، حركة فتح لعبت دورا ((ريادية)) للكفاح المسلح وانطلاق الثورة الفلسطينية هل يمكن ان تحافظ على هذه الريادة في ظل مناخ التسوية وفي ظل مناخ البحث عن السلام في المنطقة ؟

الأخ ابو نزار :

شكرا اخ محمد ، بداية لابد ان نؤكد ان حركة فتح منذ انطلاقتها كانت تسعى الى تحقيق هدف محدد او مجموعة اهداف اولها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في التحرك نحو تحقيق هذه الاهداف كان هنالك مجموعة من المبادىء مجموعة من المنطلاقات التي حكم هذه المسيرة نحو الهدف باستخدام كافة الوسائل وكان على راسها الكفاح المسلح والثورة الشعبية المسلحة باعتبارها الطريق الحتمي الوحيد لتحرير فلسطين ولاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، اذا هناك هدف وفتح تنطلق لتحقيق هدف ، وهو ابراز الشخصية الفلسطينية المستقلة ، التي لم يكن لها وجود قبل انطلاقة حركة فتح كحركة مستقلة ، كشعب فلسطيني معترف به ، كتواجد على الساحة الدولية وعلى الخريطة السياسية في العالم ، فتح عندما انطلقت لكي تقدم عشرات الالاف من الشهداء، عشرات الالاف من الجرحى والمعتقلين ، مئات الالاف من المناضلين الذين ناضلوا و لا زالوا يناضلون من اجل تحقيق هذه الاهداف هي التي تسعى اليها لأقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وليس ولم يكن هدفا في يوم من الايام الكفاح المسلح او القتال وانما هو وسيلة لتحقيق هدف وحركة فتح هي التي رفعت شعار الهجوم ، هجوم السلام من اجل تحقيق هذا الهدف عندما استطاعت ان تنتزع من اعدى اعدائها الأعتراف بوجودها على الخريطة السياسية واخرهم الكيان الكيان الصهيوني نفسه عندما اعترف بوجود م. ت. ف. التي تمثل ما تمثل من الشعب الفلسطيني من استقلالية الكيانية ، هذا هدفا على طريق تحقيق هدفا اشمل وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

الاخ محمد :

اذا نفهم من هذا الكلام أخ ابو نزار ان فتح ظلت وفية لهدفها وأنما قد يكون الاسلوب هو الذي تغير في هذه المرحلة, ولكن وعيكم بضرورة تغير الاسلوب في المناخ الدولي والعربي الحالي ، هل وجدتم سهولة في ايصال مثل هذا التغير الى القواعد وكوادر فتح بمعنى تربية الفرد تربية المناضل داخل حركة فتح الى اي مدى عرفت هزة مثل هذا التغير ؟

الاخ ابو نزار :

حتى الان لم يحدث هذا التغير لأن تحقيق الهدف ليس في متناول اليد لا يزال هناك تداخل بين التحرك باتجاه السلام وبين الاستمرار في الكفاح المسلح ولكي يحدث هذا التغير نحتاج الى تغيير على ارض الواقع لكي يرى المقاتل الفلسطيني انه بعد ان حمل مع البندقية غصن الزيتون عليه ان يغرز هذا الغصن لكي يزرع شجرة زيتون جديدة و لا حاجة الى البندقية اما الان فلا تزال في ايدي المقاتل الفلسطيني الفتحوي غصن الزيتون والبندقية لم يحصل هذا التغير بعد اتجاه السلام عليك ان تحافظ على مثل هذا السلام بالأستعداد للقتال اذا ما بدر من الطرف الاخر اشارة علة انه غير مستعد للسلام وهذا ما نشاهده هذه الايام.

الأخ محمد :

لكن أخ ابو نزار بعد توقيع الأتفاق الفلسطيني _ الاسرائيلي يفترض أن مرحلة جديدة في علاقتكم مع الاسرائيليين قد بدأت بغض النظر عن طبيعة التسوية التي سيتم التوصل اليها بمعنى انكم اخترتم خيار السلام مع اسرائيل ضمن شروط معينة وثوابت معينة تعتقدون ان لابد من المحافظة عليه ضمن هذا التوجه نحو السلام هل تعتقدون وانتم الذين تتابعون عن كثب تربية المناضل ، تنشأته فكريا وعقائديا هل شعرتم بضرورة تغير قواعد تربية المناضل على الاقل في الأخذ بعين الاعتبار لما حدث من اتفاق.

الاخ محمد:

أخ ابو نزار حركة فتح كانت دائما تفاخر بشكل مشروع على ما اعتقد انها هي التي انطلقت معها شرارة الكفاح المسلح ، حركة فتح ايضا كانت ريادية حينما طرحت مشروع اقامة السلطة الفلسطينية على اي جزء يتم تحريره او الجلاء عنه هذا التميز المتواصل لحركة فتح هل تعتبرون اقدام حركة فتح على هذه المراهنة على خيار السلام نوع من استمرار لنفس الدور الطلائعي.

الاخ ابو نزار

أعتقد ان واجب حركة فتح وحقوق الشعب الفلسطيني على حركة فتح كقائدة ورائدة لنضاله تجعلها دائما في موقع الريادة لأنها تعبر عن ضمير وتفاعلات شعبنا الفلسطيني حيث ان ايدولوجية وفكر حركة فتح ينطلق من الجماهير ، من مصلحة الجماهير ، فهي غير خاضعة او تابعة و لا موجهة ألا بما يخدم مصلحة هذه الجماهير ولذلك عندما رأت ان هذه الجماهير المنتفضة في الارض المحتلة في عام 88 ترى ان من الواجب أن تقبل اقامة دولة الى جانب دولة اسرائيل جاء قرار المجلس الوطني الفلسطيني بأعلان

الاستقلال وأقامة دولة على اساس القرار 181 حس نبض الجماهير. فتح تأخذ هذا الموقف من الريادة وتأخذ هذا الموقف من القيادة وتتحمل ومعها الكثيرون في الساحة الفلسطينية و م.ت.ف. ولذلك نرى ان فتح في موقفها هذا ايضا تمثل ضمير التحرك الفلسطيني ضمير الشعب الفلسطيني في اتجاه الخلاص من استمرار الصراع باتجاه تحقيق الاهداف ومن اجل استمرار عملية النضال باساليب جديدة لتحقيق الاهداف الكاملة باقامة السلطة الوطنية ثم الدولة الديمقراطية التي يتعيش بها الجميع بغض النظر عن الجنس او الدين او العقيدة على كامل التراب الوطني الفلسطيني.

الاخ محمد:

طالما انكم تتحدثون عن فتح كضمير للشعب الفلسطيني ضمير لنضالته في الضفة الغربية وغزة بعد ان اختارت القيادة الفلسطينية المضي في هذا النهج السلمي ما هو تقييمكم لتجاوب قواعدكم في الضفة الغربية وغزة لهذا الخيار هل حصل تململ ، هل حصل تجاوب ، هل كان هناك انضباط فاجئكم ؟

ام تسأولات غريبة كيف تقيمون استجابة قواعدكم في الارض المحتلة.

الاخ ابو نزار:

نعتقد ان المفاجئة بشكل او بآخر كانت لصالح مسيرة السلام تماما كما حصل في جانب الخصم عندما حصلت انتخابات صوتت لحزب العمل ضد حكومة شامير كان هذا يدل على ان هناك توجه لعملية السلام فالمظاهرات الكبرى التي تمت بعد اعلان المبادىء وبعد التوقيع في واشنطن وأعلان الاتفاق بنصوصه الغامضة والجامدة. اتفاق رديء وسيء ولكن القراءة الفلسطينية لهذا الاتفاق بعد ان تم توقيعه من م.ت.ف. تغير في مده الكثير فاصبح الممثل للشعب الفلسطيني امام حكومة اسرائيل هو م.ت.ف. لم يعد هنالك مجلس وممثلين نحن عندما نتحدث عن المستقبل عن انتخابات في المستقبل داخل الارض المحتلة نحن نريد ان تحدث وتجري هذه الانتخابات في الاراضي المحررة هذا من جهة.

ثانيا نريد ان نعطي لشعبنا الذي حرم خلال ربع قرن وهو داخل الاراضي المحتلة تحت الاحتلال من المشاركة في عملية القيادة الفلسطينية سواء على المستوى التشريعي او على المستوى التنفيذي نحن يجب ان نعطي هذه الفرصة لشعبنا ان يقوم بالعمل ، هي الديمقراطية الكاملة من اجل اجراء انتخابات تكميلية يعبر فيها شعبنا عن اختيار ممثليه داخل المجلس الوطني الفلسطيني ومن ثم الانتخابات تأخذ مداها من اجل انتخابات السلطة التنفيذية سواء في الاراضي المحررة او في خارج الوطن.

الاخ محمد:

اذا لكم قرأتكم الخاصة للأتفاق بمعنى ضرورة شحن بأقصى ما يمكن من العوامل الايجابية التي يمكن ان تحد من السلبيات هل تفهم من هذا بأنكم كحركة فتح تشعرون بأن على عاتقكم مسؤولية خاصة محورية داخل م.ت.ف. هل تشعرون نجاح الاتفاق أو فشله رهان مطروح بالأساس على حركة فتح ؟

الاخ ابو نزار:

الاتفاق مثل اي اتفاق اخر هو مدخل لمجموعة اتفاقات قادمة تعمل من خلال النضال والتمسك بالثوابت والعمل على حشد كافة طاقات الشعب الفلسطيني وتوضيح موقفنا الذي يقرأ الاتفاق قراءة فلسطينية لكل الاخوة الذين يعارضون الاتفاق ايضا كما وقع في اوسلو ولكن اذا اردنا ان نحشد الطاقات طاقات الشعب الفلسطيني التي ترى ان هذا الاتفاق اصبح واقعا على الارض عليه ان تعمل من اجل تطبيقه بصورة التي يخدم فيها مستقبل الشعب الفلسطيني ومن هنا نحن نتطلع الى حشد كل الطاقات المعارضة للأتفاق والتي لا تقبل جنب الى جنب مع الطاقات التي التي تقبل وترى بحيث تكون هنالك قراءة اجتماعية ورؤية موحدة نستطيع عبرها ان نسلك الطريق الذي يؤدي الى الأهداف التي نتمناها ومن هنا يقع على فتح وعاتق فتح دور كبير جدا ، دور اساسي حيث ان الكثيرون من الذين يقرؤون الاتفاق قراءة صحيحة موجودين داخل أطر حركة فتح وفي داخل أطر حركة فتح وفي داخل أطر م.ت.ف. وعلينا ان نجعل هذه القراءة تصبح قراءة جماعية على مستوى الساحة الفلسطينية بقضها وقضيضها ، وان المعارضين للأتفاق لهم دور لايقل عن دور المؤيدين لأنهم بنفس الوقت الذي يريد المؤيد للأتفاق نصف الكأس المليان فأننا علينا ان نرى نصف الكأس الفارغ حتى نستطيع ان نملئه بطموحات وحقوق الشعب الفلسطيني.

الاخ محمد:

اخ ابو نزار من الاشياء التي لفتت انتباه العديد من المراقبين هي هذه الحركية وهذا النقاش الساخن المتوتر احيانا داخل حركة فتح نفسها بخصوص الاتفاق ، لاشك مثل هذا الامر يمثل في الحقيقة ظاهرة صحية على ان الحركة لا تعاني جمودا وتحجرا حزبيا . كيف تقيمون هذا التفاعل بين المعارضين والمؤيدين خاصة انه كانت لكم وجهة نظر متميزة داخل حركة فتح.

الاخ ابو نزار:

هي كانت ولا تزال ، نحن اذا قرأنا نصوص الاتفاق كما جاءت وكما نشرت فهي نصوص غير مقبولة اذا طبقت كما يريد ان يقرأها المصهاينة كما حاول ان يقرأها الوفد الاسرائيلي المفاوض في طابا مؤخرا ، حيث انه نشر خارطة غزة ذات المساحة التي لاتزيد عن 370 كيلو مترا لكي يقتطع منها مساحة تزيد 150 كيلو مترا لصالح المستوطنين تحت شعار امن المستوطنين ومسيرتهم ، علما ان عددهم لا يتجاوز اربعة الاف على حساب عشرات الالاف بل مئات الالاف من شعبنا الموجودين في قطاع غزة ، هذه القراءة مرفوضة ولا نقبلها ، وبهذا اذا اردنا ان ننظر الى هذا الاتفاق من هذا المنظور فهو اتفاق غير وطني و لا نقبله لكن اذا اردنا ان نقرئه بعد ان وقعت منظمة التحرير الفلسطينية كطرف ند للحكومة الاسرائيلية فاننا وقد اخذ المجلس الوطني الفلسطيني قرارا بأنشاء السلطة الوطنية المستقلة انسجاما مع قرار المجلس الوطني الفلسطيني بدورته الثانية عشر في عام 1974 ، اذا هناك رؤية جديدة وبدأ الوفد الاسرائيلي يتراجع عن مواقفه وبدأ الموقف الفلسطيني يشدد في امكانية تحقيق ذاته بتحقيق اقامة السلطة الوطنية. بهذا المنظور يصبح ما نطبقه هو ناتج عن ان م.ت.ف. ادخلت مشروع مدريد الذي كان موجود بحيث ان يحصل ان يكون المسار الفلسطيني على مرحلتين ، مرحلة انتقالية ومرحلة نهائية. اننا عندما ندخل السلطة الوطنية الى غزة واريحا نكون قد دخلنا الى المرحلة التهائية حيث ان ممثل الشعب الفلسطيني موجود وسلطته الوطنية موجودة على الارض.

الاخ محمد :

على ذكر السلطة الوطنية لاشك انكم اقتربتم من هذه المرحلة بعد سنوات من قرار المجلس الوطني الذي اشرتم اليه ، هل تعتقدون بأنكم مستعدون فعلا وجاهزون لمثل هذه المرحلة بمعنى المجلس الثوري الذي انعقد اخيرا اشار الى بعض الملامح التي تميز الحياة داخل الكيان الفلسطيني القادم من تعددية سياسية وحريات ومساواة ما بين المرأة والرجل والنظام الصحي والنظام التربوي الخ.. هل انتم جاهزون عمليا لبلورة هذه السلطة الوطنية التي ظلت لسنوات شعارا ولكن انتم الان على مشارفها بشكل علمي وواضح .

الاخ ابو نزار :

الجاهزية هي هنا عملية نسبية ننظر الى الواقع وماذا نريد وكيف نحقق ما نريد اذا عرفنا ان م.ت.ف. استطاعت ان تقيم مؤسسات ودوائر ووزارات في دولة على بساط الريح واذا عرفنا ان الانتفاضة استطاعت ان تقيم دولة ومؤسسات وعمل خلال اكثر من 5 سنوات في ظل الاحتلال فهذا الاعجاز الفلسطيني الخلاق يستطيع ان يوجد بين هاتين الطاقتين بحيث يجعلنا قادرين على الابداع في عملية اتخاذ القرار بالاتجاه الصحيح وعملية الاداء السليم الذي يجعلنا نقلل من الخسائر التي يحملها هذا الاتفاق السيء في طياته وبحيث يتم تعزيز المفهوم الديمقراطي ، المفهوم الوحدوي على الارض في الساحة الوطنية لكي يشمل جميع الاخوة على مستوى الكفاءات والالتزام الوطني بحيث يأخذوا دورهم واضحا ، وما جرى خلال تجاربنا السابقة اثناء المطاحنات مع الاخوة العرب خارج الارض المحتلة يجب ان لا يتكرر نتيجة تطاحن فلسطيني_ فلسطيني على الاراضي المحررة ، توجهنا هو التفاف لجميع الكفاءات الاكثر قدرة على العطاء ، الاكثر التزاما بالمسيرة نحو هدفها النهائي اقامة دولتها الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

الاخ محمد :

سؤال أخ ابو نزار قد يبدو سابق لوقته لكن لابد من طرحه الان ، انتم حركة فتح بمعنى داخل م.ت.ف. تعتبرون بين قوسين الحزب الحاكم ، قدتم مسيرة النضال الفلسطيني في الكفاح المسلح وفي معركة اخرى لا تقل ضراوة وهي هجوم السلام او معركة السلام هناك خوف دائما في حركات التحرر من انه بعد بدء انشاء السلطة الوطنية والتوجه نحو اقامة مقومات الكيان المستقل هناك نوازع صحية لدى اي حركة تحرر قادت نضالات الجماهير ، ماهي الضمانات التي تحول دون ان تكون حركة فتح تجربة اخرى لأحزاب العالم الثالث ، قادت حركات التحرر ثم اصبحت حزبا حاكما ومهيمنا واحيانا حزبا قمعيا للجماهير .

الاخ ابو نزار :

هو حقيقة تعبير الحزب الحاكم لا ينطبق على فتح لسبب بسيط جدا ، اذا اردنا من الناحية الايدولوجية تفسير معنى الحزب ومعنى الفكر ، فحركة فتح الفكر الذي تعتنقه موجود في كل الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية وهو يتعلق بالوطنية الثورية وهو الحد الادنى للأيدولوجية التي تربط الناس مع بعضهم البعض اي انتماء لأي فلسطيني في اي تنظيم سواء كان دينيا او ماركسيا او قوميا فانه لا يمكن ان يكون

صحيحا الا اذا كان هذا المناضل موجود في داخله وطنية ثورية اي انه ينتمي الى هذا الوطني ويعمل على تحرير هذا الوطن هذه هي قمة الانتماء الايديولوجي الفتحوي ، الفكر ولذلك نجد ان فكر فتح هو فكر الناس فكر الجماهير ، الفكر الوطني الذي يريد ان يحرر وطنه ولذلك لا يمكن طغيان هذا الفكر نحن ليس فكر نريد ان نرفضه على الاخرين وانما فكرنا موجود لدى الاخرين وهو الجامع الاكبر المشترك لكل الاخرين ومن هنا حققت فتح الارضية التي تجعل الناس الذين لا ينتمون الى اي حزب يعتبرون انفسهم اعضاء في حركة فتح. اما من الذي يقرر مستقبلا عن من سيهيمن ، من سيسيطر، من هو ؟ ان هذه الجماهير امامها سيكون معروض انتخابات حرة لكي تختار الذي يصلح لتمثيلها ويصلح لتحمل المسؤولة سواء كان هذا الانسان ينتمي الى فتح او لا ينتمي الى فتح عليك اختياره، هذا الاختيار هو الذي سيضع فتح في مكانها الحقيقي ودورها الطبيعي ولا يمكن ان يقبل شعبنا الفلسطيني لأي تنظيم واحد ان يهيمن عليه ونحن بدون الوحدة الوطنية لا نستطيع ان نبني وطنا حرا مستقلا في عدالة اجتماعية وفي تقدم واستمرار للدور التأريخي اتجاه امتنا العربية ، اتجاه الوحدة العربية اتجاه مستقبل العالم.

الاخ محمد :

نعم ولكن ملامح الكيان الفلسطيني القادم وصولا الى الدولة الفلسطينية المستقلة ، هناك وعود على كل هي الان تظل وعود مع اقامة مجتمع ديمقراطي تعددي يوجد فيه حرية التعبير عن الرأي وضمان حقوق الانسان وضمان المساواة ما بين المرأة والرجل.

كل هذه القيم الانسانية النبيلة ، للسائل ان يسأل الى اي مدى يمكن ان تفي بوعودها هذه في ظل منطق السلطة عندما تصبح في السلطة وعلى الارض.

الاخ ابو نزار :

هي لا تستطيع ان تكون في السلطة وعلى الارض وحدها بدون مشاركة كل طاقات شعبنا الفلسطيني او غالبيته لا تستطيع ان تصل الى تحقيق هذه السلطة هذا من جهة من جهة ثانية هي لا تستطيع ان تستمر بدون برنامج عمل جديد للدولة فمرحلة الثورة شيء ومرحلة الدولة شيء اخر العمل في الدولة يحتاج الى طاقات وكفاءات تختلف اختلاف كبير. على فتح ان تعمل على اعادة ترتيب واعداد كوادرها الاساسية اي يقوموا بالدور البناء من خلال بناء الدولة المستقبلية او الدولة القادمة وهذا يحتاج الى طاقات كثيرة موجودة اصلا في الارض المحتلة ولا تنتمي الى فتح ولكنها تنتمي الى الوطنية الثورية الفلسطينية وليسوا اعضاء في حركة فتح بعضهم قد يكون اعضاء بتنظيمات اخرى فيجب ان يأخذوا مواقعهم وعندما يتم اجراء الانتخابات على الارض ويتم عبر ذلك اختيار الممثلين للشعب الفلسطيني فأن حركة فتح ستأخذ حجمها الطبيعي اذا اختار الشعب فتح ستكون ممارستها لهذه السلطة هو ناتج عن رضاء الشعب عنها، اما هي لا تستطيع ان تقوم بفرض سلطة وهيمنة على شعب حر مناضل استطاع ان يناضل ويقدم عشرات ومئات الآف من الشهداء من اجل حريته ، من اجل استقلاله وهو يريد ان يبني وطنا ديمقراطيا وليس وطنا يقمع فيه.

الاخ محمد :

اخ أبو نزار البعض اعرب عن مخاوف ، احيانا بحسن نية واحيانا بسوء نية الوضع مختلف ، اعرف اتجاه امكانية اقتتال فلسطيني_ فلسطيني في المرحلة الأولى من قيام المرحلة الانتقالية. انتم في حركة فتح وكل الفصائل الا خرى بالحقيقة نبهت الى خطورة مثل هذا التوجه. سؤالي هو كيف يمكن ان تتعايشوا مع بقية الحركات الاخرى كحركة حماس او الشعبية او الديمقراطية في المرحلة الانتقالية كيف يمكن ان نضمن تعايشا ديمقراطيا سلميا ونحيد وتهميش اي توجه نحو استعمال السلاح ؟

الاخ ابو نزار :

تقديري اصبح هذا هاجس تلك الحركات التي تعارض الاتفاق بنفس الدرجة الذي هو هاجس حركة فتح لانها تدرك المستفيد الاول والاخير من اي اقتتال فلسطيني هو العدو الصهيوني بل واكثر من ذلك يحمل هذا الاتفاق في جذور قراءته الصهيونية مفهوم ان قد تم وضعه من اجل تحقيق هذا الاقتتال ولأثبات ان هذا الشعب الفلسطيني غير مؤهل ان يكون له دولة وان يكون له سلطة وطنية او ان يمارس الديمقراطية هذا موجود. ان الفهم الحقيقي لهذا الواقع الجديد والذي بدأت ملامحه السيئة تظهر عندما تم اغتيال عدد من المناضلين في حركة فتح الذين يؤيدون عملية السلام والذين انا شخصيا اتهم مباشرة الموساد الصهيوني بأنه هو وراء اغتيالهم ولا افكر بأن ايا من التنظيمات الفلسطينية سواء حماس او الشعبية او الديمقراطية قد مست هؤلاء الاخوة المناضلين في حركة فتح ، لذلك علينا ان ندرك جيدا ان جذور او بذور او امكانية ان يحصل اقتتال فلسطيني_ فلسطيني سيكون دوافعه لعبة صهيونية واذا ادركنا جميعا سواء كان في فتح او في المنظمات الاخرى ان الذي سيسعى الى خلق ذلك هو العدو الصهيوني والذي سيشعل نار الفتنة هو العدو الصهيوني واتفقنا على الحد الذي عندما وصل هذا الاتفاق في اثناء التعبير الجماهيري اتجاه الاتفاق بعد واشنطن بأن اتفق فتح وحماس انهم يحتفلون صباحا ابتهاجا بالاتفاق من قبل فتح ومساءً تعبير على استيائهم باسم حماس ولم يحصل اي اشتباك على الارض ، يكون دور السلطة الوطنية دور الشرطة الفلسطينية حماية الجماهير الفلسطينية ، حماية الممتلكات الفلسطينية من اعتداءات الصهاينة التي نراها هذه الايام ليس لمتابعة ومقاتلة اخوانهم في التنظيمات الاخرى لانهم سيكونوا جنبا الى جنب بالاتجاه الديمقراطي الحر المستقل.

الاخ محمد :

سؤالنا الاخير في هذا الحديث الممتع كانت دائما توصف فتح والى الان ان فتح هي ديمومة الثورة لو نطلب منكم ان تختاروا جملة أو جملتين لتحديد ملامح المرحلة القادمة بخصوص فتح فماذا تقولون ؟

الاخ ابو نزار :

الثورة مستمرة والثورة تأخذ طابع في العالم انتقالا من الثورة الاجتماعية الى الثورة الثقافية الى الثورة الوطنية. عندما يتحرر الوطن فنحن بحاجة الى ثورة علمية نستطيع عبرها ان نكرس اخر المفاهيم وارقى مفاهيم التكنولوجية التي نستطيع عبرها ان نبني دولة فلسطينية على طراز جديد ، نستطيع ان نؤكد قدرة الانسان الفلسطيني على ان يكون خلاقاً وطلائعياً وان يكون جسر عبور الامه العربية نحو وحدتها وأن يمنع في كل الحالات ان تكون معبر السيطرة الصهيونية او هيمنة امريكا على المنطقة عبر

الطاقة والقدرة في التكنولوجية الفلسطينية. يجب ان نبدأ في بناء السد الذي يوقف الزحف الصهيوني على المنطقة العربية ثم نحول ذلك الى جسر العبور الى الوطن العربي الكبير في وحدته المشرقة والقادمة بأذنه تعالى.

الاخ محمد:

شكراً جزيلاً للأخ صخر ابو نزار عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمسؤول المباشر عن التكوين السياسي للمناضلين داخل هذه الحركة والى لقاء قريب بأذن الله.